بثبوت شئ لا اشارة اليه ولا وضع له كحكمك بوجود صانع العلم
ولكن من اين ان ذلك لا يتصور قيامه بجسم وفي هذا القسم يكون
المنتزع عن المادة وهو المعقول في نفسه دون العقل والعاقل
فاما في الماخوذ عن المواد فهو جهة ما ذكرناه **مسئلة** في ابطال
قولهم ان النفوس الانسانية يستحيل عليها العدم بعد وجودها
وانها سرمدية لا يتصور فناؤها فيطالبون بالدليل عليه ولهم
دليلان **احدهما** قولهم ان عدمها لا يخلو اما ان يكون بموت البدن
او بضد يطرأ عليها او بقدرة القادر وباطل ان يتعدم بموت
البدن فان البدن ليس محلا لها بل هو آلة تستعملها النفس بواسطة
القوى التي في البدن وفساد الآلة لا يوجب فساد مستعمل الآلة
الا ان يكون حالا فيها منطبعا كالنفوس البهيمية والقوى الجسمانية
ولان للنفس فعلا بغير مشاركة الآلة وفعلا بمشاركتها والفعل
الذي لها بمشاركة الآلة التخيل والاحساس والشهوة والغضب
فلا جرم يفسد بفساد الآلة ويفوت بفوات البدن وفعلها
بذاتها دون مشاركة البدن ادراك المعقولات المجردة عن المواد
ولا حاجة في كونه مدركا للمعقولات الى البدن بل الاشتغال بالبدن
يعوقها عن المعقولات وربما كان له فضل دون البدن ووجود
دون البدن لم يفتقر في قوامها الى البدن وباطل ان يقال انها تتعدم
بالضداد الجواهر لا ضد لها ولذلك لا يتعدم في العالم الا الاعراض

والصور

والصور المتعاقبة على الاشياء اذ تتعدم صورة المائية بضدها
وهو الصورة الهوائية والمادة التي هي المحل لا تتعدم قط وكل جوهر
ليس في محل فلا يتصور عدمه بالضد اذ لا ضد لما ليس في محل
فان الاضداد هي المتعاقبة على محل واحد وباطل ان يقال تفنى
بالقدرة اذ العدم ليس شيئا حتى يتصور وقوعه بالقدرة وهذا
عين ما ذكروه في مسئلة ابدية العالم وقد قررناه وتكلمنا عليه
والاعتراض عليه من وجوه الاول انه بناء على ان النفس لا
تموت بموت البدن لانه ليس حالا في الجسم وهو بناء على المسئلة
الاولى فقد لا نسلم ذلك **الثاني** هو انه مع انه لا يحل البدن
عندهم فله علاقة بالبدن حتى لا يحدث الا بحدوث البدن هذا
ما اختاره ابن سينا والمحققون وانكروا على افلاطون قوله ان النفس
قديمة ويعرض لها الاشتغال بالابدان بسبيل تعرفها الى محقق وهو
ان النفس قبل الابدان ان كانت واحدة فكيف انقسمت وما لا
عظم له ولا مقدار لا يقبل الانقسام وان زعم انه لم ينقسم فهو محال
اذ يعلم ضرورة ان نفس زيد غير نفس عمرو ولو كانت واحدة لكانت
معلومات زيد معلومة لعمرو فان العلم من صفات ذات النفس
وصفات الذات تدخل مع الذات في كل اوصافه وان كانت النفوس
متكثرة فبما ذا تكثرت ولم تتكثر بالمواد ولا بالاماكن ولا بالازمنة
ولا بالصفات اذ ليس فيها ما يوجب اختلافا في الصفة بخلاف

نفس ح